

بحار الأنوار

[323] الفرقة، وأشفقا الفتنة ! ففعلا ما هو الاصلح بحسب ظنهما، وكانا من الدين وقوة اليقين بمكان مكين... ومثل هذا لو ثبت خطأ لم تكن كبيرة، بل كان من باب الصغائر التي لا يقتضي التبري ولا يوجب التولي (1). 53 - وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور بعد ذكر قصة هبار بن الاسود وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أباح دمه يوم فتح مكة، لانه روع زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرمح، وهي في اليهودج، وكانت حاملا، فرأت دما و طرحت ذا بطنها. قال: قرأت هذا الخبر على النقيب أبي جعفر فقال: إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أباح دم هبار لانه روع زينب فألقت ذا بطنها، فظاهر الحال أنه لو كان حيا لباح دم من روع فاطمة (عليها السلام) حتى ألقت ذا بطنها، فقلت: أروى عنك ما يقوله قوم إن فاطمة (عليها السلام) روعت فألقت المحسن ؟ فقال لا تروه عني ولا ترو عني بطلانه، فاني متوقف في هذا الموضع لتعارض الاخبار عندي فيه (2).

(1) شرح النهج 2 / 20 والعجب منه ثم العجب

كيف يقول أن ايداءها بالهجوم على دارها صغيرة، لم يرو هو نفسه (ج 438 2 س 2) وهكذا صاحبهم بالتواتر على ما مر ص 303 أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني، وفي لفظ " يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها " أليس يكون أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واغضابه كبيرة ؟ أو ليس أذى عزوجل يقول في كتابه " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن - والذين يؤذون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهم عذاب أليم " أو ليس أذى عزوجل يقول " ان الذين يؤذون الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا * والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا " أفيرى أن ايداء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالهجوم على دار ابنته الصديقة اهون من القول بأنه أذن، أو كان فاطمة البتول المطهرة الطاهرة بنص آية التطهير قد أكتسبت ما يوجب ايداءها والظلم عليها ؟ لاهما الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن الملك عقيم. (2) شرح النهج 3 / 359 أقول: وآثار التقية على كلام النقيب طاهر (*).